

الأسئلة والأجوبة الجهادية

آخر مؤتمر صحفي بالكويت (1)

- ماهي آخر أخبار المجاهدين الأفغان وهل تتوقعون أن يتمكنوا قريباً من دخول العاصمة؟

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بالنسبة للمجاهدين الآن يحاصرون كل المدن الباقية في يد الدولة، كابل مثلاً محاطة إحاطة السوار بالمعصم بالمجاهدين، كابل محاطة بثلاث أحزمة أمنية في منطقة شكردره الشمال الغربي إخترق المجاهدون الحزام الأمني الأول والثاني، بقي أمامهم الحزام الثالث هم الآن على بعد 1500م من العاصمة، المجاهدون على طرف بركة كابل والشيوعيون على الطرف الآخر، ممر سالانك أو طريق روسيا حيرتان سالنك كابل مغلق منذ أواسط اغسطس قبل شهرين ونصف مطار كابل خوجه رواش -إسم مطار كابل- يضرب باستمرار، الاسبوع قبل الماضي دمرت فوقه ست طائرات، الاسبوع الذي قبله الذي التقط بالتلفزيون تدمير طائرة نقل كبيرة وتدمير سيارة الصليب الأحمر الدولي، هذا بالصور طريق كابل جلال آباد، كابل قندهار كابل غزني، كابل لوكر، كابل هيرات كابل جاريكار -جاريكار مركز بروان- كابل بغمان كلها محاصرة يعني كابل مقطوعة عن أفغانستان مقطوعة عن العالم برىا تكاد تكون مقطوعة جويًا عن العالم ومنذ ثلاثة أيام لا تنزل في مطار كابل أي طائرة، بعد عيد الأضحى يعني في شهر محرم زار شفيرندادزه كابل مع وفد روسي فاستقبله المجاهدون بالقذائف الإنتركونتيننتال أصيب إصابة مباشرة وأصيب الوفد الروسي المايكروريان الذي هو مستعمرة سكنية للشيوعيين والمستشارين الروس مايكروريان إسمها، تضرب دار الأمان التي فيها وزارة الدفاع ضربت، قرغر الفرقة العسكرية ضربت ثلاثة أيام متتالية وكل يوم من بغمان تضرب. بغمان في غرب كابل تبعد سبع عشرة كيلومتر عن مركز كابل، عن المركز أما عن الضواحي قريبة جداً كان يضربها قائد يتبع للإتحاد الاسلامي إسمه شير علم، يضرب كابل اثناء وجود شيفرندادزه وأرسل نجيب ثلاث رسائل لهذا القائد البدوي الأمي يرجوه أن يوقف الضرب عن كابل بعد الرسائل الثلاث جن جنون نجيب وخرج على التلفاز يقول ايها الشعب الافغاني أين كرامة الافغان هل هكذا تستقبلون ضيوفكم؟ يستحث الناس يستعطفهم ضد المجاهدين الذين يضربون الوفد القادم مع شيفرندادزه فرد عليه شير علم برسالة وإحدى الرسائل وصلتنا الى بيشاور هذا الأخ كان في نفس المجموعة في كابل وهم الذين جاءونا برسالة نجيب إحدى الرسائل الثلاثة الى شير علم كان جواب شير علم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين

(الأنفال: 38)

يا نجيب ليس أملك إلا أن تسلم نفسك للمجاهدين أو تخرج من البلد والا فنحن قادمون لذبحك.

بالنسبة للمطار، مطار بگرام، المجاهدون على بعد 100 مطار بگرام يقع في بروان على بعد حوالي 60-70 كم من كابل وهذا المطار الان تعتمد عليه كثيرا في ضرب جلال آباد، الطائرات القاذفة جيت غالبا تخرج من مطار بگرام، المجاهدون على بعد 100م لقد زرت المنطقة بنفسي بعد عيد الأضحى، مطار قندهار المجاهدون على بعد 100 فقط مطار شيندند الذي كانت تعده روسيا لضرب الخيلج في منطقة فراهدمر برجه وح رق مركز السلاح فيه عطلت الطائرات فيه، الان المطار الوحيد الذي تتحرك فيه بسهولة هو مطار مزار شريف أي مطار بلخ على حدود روسيا الصحف الغربية تركز على أن المجاهدين ضعفاء وبعض الصحف تنقل عن الصحف الغربية أو عن وكالات الانباء الغربية وهي تسلط أضواءها على جلال آباد، دليل ضعف المجاهدين وقوفهم أمام جلال آباد، المجاهدون من 15/ فبراير حتى 1/سبتمبر أسقطوا ودمروا 215 طائرة ودمروا 260 دبابة و2156 ناقلة وسيارة و1485 مدفعا و25 ألف قتيل من الجيش الشيوعي من 15 فبراير الى 1/ سبتمبر، بالإضافة الى النفقات اليومية طبعا 7مليون دولار على القوات الشيوعية في كابل، وحكومة كابل تلقت من الاتحاد السوفياتي سنة 1989م(140،000) طن من الذخائر بالإضافة الى أن وضع الحكومة في داخل كابل يعيش صراعات عنيفة في أجنحة الحزب الحاكم الشيوعي آخرها اكتشاف انقلاب على نجيب وضع على أثره (600) ضابط في السجن وقتل نائب قائد الجيش وزج بقائد الجيش في السجن.

أما بالنسبة لسقوط كابل، وللاسف لقد داهمتنا الثلوج، والثلج جنرال يعمل بجانب حكومة كابل، فلا يستطيع المجاهدون التحرك بسهولة، كما هو الحال في الربيع والصيف، فحكومة كابل ما أظنها تسقط سنة 1989م، غالب ظني أنها تسقط (1990) في العام القادم إن شاء الله إذا بقيت الأمور سائرة بهذه الطريقة.

• كيف تنظرون إلى موقف الكويت من القضية والمساعدات التي تقدمها للمجاهدين الافغان؟.

بالنسبة للشعب الكويتي قدم مساعدات مالية كثيرة جزاه الله خيرا خاصة بيت التمويل الكويتي، كان يأتي عبدالله المطوع والحجي والبديع هؤلاء مسؤولون اللجنة المالية يأتون يسلمونها للمهاجرين والمجاهدين بأنفسهم، بأيدهم أموال كثيرة يعني أكثر شعب قدم للجهاد الافغاني الشعب السعودي شعب الحرمين، ثم بعدهم من ناحية المال الشعب الكويتي والشعب اليمني، اليمن الشمالي، الحكومة الكويتية لا أعلم أنها قدمت شيئا بالإضافة الى الخدمات التي تقدمها لجنة الدعوة الخدمات الطبية لأنها (لجنة الدعوة) اعتنت بالناحية الصحية كثيرا واستطاعت أن تقف أمام الزحف الصليبي بين المهاجرين الافغان وهي تباري (70) مؤسسة صليبية في ساحة المهاجرين

وعلى الحدود والتقاط الجرحى وإيصالهم الى المستشفيات المركزية التي بنتها وعلى رأسها مستشفى الفوزان.

● ما هو عدد العرب المتعاونين مع المجاهدين سواء في بيشاور أو في داخل دولة أفغانستان؟ وما هو سبب ذهابهم إلى أفغانستان؟ ولماذا لا يجاهدون على الأرض العربية ضد إسرائيل وضد الأمية والتخلف؟ ومن يمول هؤلاء الشباب ومن يدرّبهم ومن يوفر لهم أساليب المواصلات والجوازات والتسهيلات؟.

الشباب العرب الذين قدموا الى أفغانستان كثيرون، الذين قدموا في زيارات شهر وشهرين أو ثلاث، عددهم يصل (6000-7000) أما الثابتون للقتال في داخل أفغانستان فهم حوالي (1000) شاب أما الذين يعملون في الخدمات على الحدود في باكستان فهم حوالي (500) كل واحد جوازه من بلده التي جاء منها، أما الذي يمولهم فأولا كان العدد قليلا فأحد المحسنين من الذين يعيشون الجهاد بأنفسهم الاخ أسامة بن محمد بن لادن صاحب أكبر شركة في الشرق الأوسط قد جاء بنفسه وماله في سبيل الله وتكفل بتذاكرهم وكفالة أسرهم واستئجار مساكنهم وتنقلاتهم وطعامهم وشرابهم في داخل أفغانستان وهو في خط النار الأول وأهل جلال آباد يسمونه خالد بن الوليد في المعركة، وقد تعرض للموت عدة مرات وتسم في جلال آباد بسبب الغازات السامة التي ألقتها الدولة وقد كنت حاضرا وهي تلقي الغازات السامة في جلال آباد هذا تمويلهم، أما جوازاتهم فهي من بلادهم أما تأشيراتهم من السفارات الباكستانية فهم تبلغ أرواحهم الحناجر حتى ينال أحدهم التأشيرة بعد أن يتردد أشهر على السفارة الباكستانية وهناك التعليمات العالمية الغربية أن لا يعطوا تأشيرة للشباب العرب، حتى لا تتحرك الشعوب العربية ضد أعداء الله في الارض، حتى لا تتهدد مصالح الغرب والشرق وحتى لا يعود الشعب الافغاني نموذجا يحتذى وجهاده الذي هو معجزة هذا القرن، حتى لا يصبح قدوة تحتذى إفصلوا بينهم وبين الشباب المسلم من كل أنحاء الارض ولذلك الآن الأجهزة الغربية كلها تعمل ضدنا كلها ال - (BBC) صوت أمريكا الواشنطن بوست الهيرالد تريبيون غيرها تهاجمنا باستمرار وهي تعرف أن أعز شيئين لدى الشعب الافغاني هو مذهبهم الحنفي وأعراضهم وهي تعزف على هذين الوترين وتر العرض وتر المذهب أن العرب جاءوا يهدمون مذهبكم الحنفي وينشرون الوهابية مذهب خارج عن المذاهب الأربعة، ثانيا هؤلاء العرب جاءوا يروون غليل شهواتهم من نساءكم وأراملكم وعدة مقالات أنا قرأت الصندي تايمز في 24/ سبتمبر الماضي أن هنالك (18) ألف امرأة في مخيم ناصر باغ أصبحن محطاً لشهوات القانصين من العرب الذين جاءوا يروون شهواتهم من هذه الارامل والله....

يستعذبون منايهم كأنهم
لا يخرجون من الدنيا إذا قتلوا

بيكي أحدهم إذا منعناه أن يشترك في المعركة، هؤلاء (200) شاب عربي قدموا أرواحهم لله، هؤلاء جاءوا من أجل ماذا؟ واحد مثل أسامة بن لادن ومثل وائل جليدان مثل فلان من عائلات كبرى في السعودية، هؤلاء ماذا جاءوا يريدون؟ يعيشون على فتات الخبز وتحت نيران القذائف الحكومة القت علينا في جلال آباد (49) صاروخ سكود وزن كل واحد (5،5) طن يدمر مساحة قطرها كيلومتر، هؤلاء لماذا جاءوا؟ جاءوا يبحثون عن الجنة يؤمنون أن هنالك إله وأن هنالك جنة وأن الحياة رخيصة إذا أدت الى الجنة.. أما لماذا لا يجاهدون في فلسطين الجواب معروف عندي وعندكم أن الحدود مقفلة والقيود في الأيدي وأن العرب قد يقتلوننا قبل أن يقتلنا اليهود أنا قاتلت في فلسطين (69-70) كنت مع المجاهدين في فلسطين وبقينا حتى إذا سحق العمل الفدائي في الاردن وأصبحت الرصاصة تؤدي بصاحبها، يؤخذ به بالنواصي والاقدام بحثنا عن بقعة أخرى نؤدي فريضة الجهاد، هذه فريضة علينا كالصلاة والصوم كما أن الانسان مفروض عليه أن يصوم مفروض عليه أن يقاتل في سبيل الله، ما استطاع أن يقاتل في هذه البقعة ينتقل الى بقعة أخرى، يقاتل فيها أما فلسطين، فأنا فلسطيني وجرحها في أعماقي وكل أحلامي وكل أمانتي أن أنقل الصور المشرقة التي شرف الله بها البشرية فوق ذرى الهندوكوش فوق جبل المكبر وفوق جبال الخليل.

● يا شيخ عبدالله، الصعوبات التي خلقت بعد عام سبعين، لا تعني توقف الجهاد فوق الارض العربية الجهاد هو معناه أن الواحد يجاهد في سبيل الله ويموت في سبيل الله إذا الجهاد مستمر مهما كانت الصعوبات لا تتوقف إذا خلقت ظروف غير مواتية في سنة من السنين أو في خمس أو عشر سنوات الواحد يكافح لتغيير، هذه الظروف ولا يعني أن ننتقل على بعد خمسة آلاف كيلومتر؟.

الجهاد مستمر ولكنه ليس محصورا في بقعة واحدة، فإذا هدم المسجد الذي بجانب بيتك لايجوز لك أن تعطل صلاة الجمعة حتى تقيم مسجدا اخر، تصل في مسجد آخر ريشما ي بنى المسجد الذي بجانب بيتك أنا أصلى في الاردن وأصلي في أفغانستان وأصلي في أمريكا وأقاتل في الاردن وأقاتل في أفغانستان وأقاتل في أي مكان ضد أعداء الله عزوجل، الذي يقتل فوق أرض أفغانستان يقتل شهيدا ، يدخل الجنة إذا كانت نيته لله عزوجل، والله عزوجل لم يفرق بين عربي ولا عجمي لا في كتابه ولا في سنة نبيه، نحن نظرتنا نظرة إسلامية ليست نظرة قومية ولا نظرة علمانية نحن مسلمون متعبون من رب العزة بهذه الفريضة فحيثما وجدنا بقعة نؤدي هذه الفريضة فيجب علينا أن نؤديها يعني أنت مفروض بك الآن أن تكون في أفغانستان تنقل أخبار المجاهدين في وسط المعركة كمسلم.

● السائل: أنا طلبت، لكن حتى الآن لم يوافق لي.
من الذي يوافق؟ طلبت أن أسافر، طلبت من كثير من الإخوان الذين هم... تفضل أنا أخذك معي ماعندي مانع تفضل ما عندي مانع، أنا أخذك معي وأدخلك الجبهات

حيثما تريد ونركب أنا وإياك صباحا من بيشاور وأنزلك المساء بباب كابل، حتى تعرف أن أفغانستان كلها بيد المجاهدين بالسيارة ما تنزل خطوة، أركب وإياك في الصباح.

الشيخ: أنا أعرف بنفسي أنا إسمي عبدالله عزام، أنا معي دكتوراه في أصول الفقه خريج الأزهر عام (1973) درست في الجامعة الاردنية مساعدا ، ثم في جامعة الملك عبد العزيز ثم في الجامعة الاسلامية الدولية في إسلام آباد وأنا الآن متفرغ لخدمة الجهاد الافغاني، أحد الجالسين: الجامعة الإسلامية في إسلام آباد؟ الشيخ: نعم في إسلام آباد، من مواليد عام (1941) أنا عمري 48 عاما شباب ما شاء الله الحمد لله...

وعمري بروحي لا بعد سنين
ولأسخرن غدا من السبعين
عمري إلى الخمسين يجري مسرعا
والروح ثابتة على العشرين

● قضية الاعتراف الدولي بحكومة المجاهدين كما تعلمون بأن المجاهدين الافغان حققوا حتى النصر من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي بهذه الحكومة واستلامهم لمقعد أفغانستان، إلا أننا نجد أن كثيرا من الدول العالمية تأخرت في الاعتراف بهذه الحكومة فلو تسلط الضوء على سبب تأخر هذا الاعتراف؟

والله الغرب لا يريد أن تقوم دولة إسلامية في الارض، هذا هو السبب، أن أمريكا غير راضية عن المجاهدين، قبل أن ينهزم الروس بسنتين، يعني أواخر سنة 1986م أدركت روسيا أنها لا تستطيع الاستمرار في داخل أفغانستان وللتباحث مع أمريكا قالوا نحن قطعاً خارجون من داخل أفغانستان لكن إبحثوا عن البديل، فالبديل لا بديل عن الروس إلا المجاهدين، لأن حكومة نجيب لا يمكن أن تستمر، مستحيل ولذلك هم عجموا عيذان القادة الأفغان عجموا عيذانهم، يعني نثروها فوجدوا أن كل واحد منهم صلب المكسر قال لهم الأمريكان نرجع لكم ظاهر شاه، قالوا إن دخل ظاهر شاه سنقتله في المطار، يلتقون بهم يعرضون عليهم حكومة إئتلافية يعني أن يدخل بعض الشيوعيين مع المجاهدين في الحكم، فرد عليهم يونس خالص لو التقت السماء على الأرض لن ندخل شيوعيا واحدا في الحكم، الشيوعي حكمه عندنا الموت مرتدون يجب أن يقتلون، فإما أن يسلموا يعودوا الى الاسلام أو يأخذهم الروس معهم أو سنقتلهم، عرضوا عليهم حكومة محايدة يعني ليست من المجاهدين وليست من الشيوعيين، قالوا نحن لا نعرف محايدا في داخل أفغانستان، كل من في عروقه قطرة دم أو في قلبه ذرة إيمان كان وقف مع الجهاد، أما أن يقف متفرجا بضعة عشر عاما لا يتمعر وجهه لانتهاك الحرمات ولا لذبح الأطفال ولا لسحق الأمهات، هذا لا يمكن أن يكون بجانب المجاهدين، هذا ليس محايدا ، يعني الأمريكان حاولوا كثيرا كثيرا حاولوا أن يلتقوا بحكمتيار، ريجان عرض نفسه على حكمتيار في

دورة الأمم المتحدة سنة 1985م مكث السفير الباكستاني إحدى عشرة ساعة في نيويورك وحاول إقناع حكمتيار أن يلتقي بريجان قال: لن ألتقي بريجان، فقال له السفير الباكستاني: أنت مجنون؟ ستون ملكا ورئيسا على قائمة ريجان (دورة الأمم المتحدة) ويرفض مقابلتهم أو يؤخرها وهو بنفسه يطلب مقابلتك وترفض، قال له: نعم، وإذا أصررتم سأغادر أمريكا الآن، ريجان أرسل رسالة أخرى مع ابنته مورين ريجان حملت رسالة الى حكمتيار، والذي ينتظر هذه الليلة في البيت الابيض 29/اكتوبر / 1985م فقال: عندي موعد مسبق مع المهاجرين الأفغان في إنديانا، ورفض أن يقابل ريجان، طلب الكونغرس مقابلته قال: لا أقابلهم، أنا رأيت الرسالة التي وجهت لحكمتيار (وقد ضربتم المثل لتحرير الشعوب المستعبدة من عبوديتها ولنا الشرف أن ندعوكم لحفلة شاي في الكونغرس الأمريكي) قال: ريجان والكونغرس وجهان لعملة واحدة، لا أقابلهم ريجان والكونغرس يريدون أن يتصوروا معي، اللقاء مع غورباتشوف في الشهر الذي يليه إما في نوفمبر أو ديسمبر سنة 1985م حتى يري ريجان الناس أن المجاهدين الأفغان تحت إبطي وهذه هي صورة ممثلهم في الأمم المتحدة، رفض، عقد مؤتمرا صحفيا قالوا: كم قدمت لكم أمريكا؟ قال نرفض أن نستلم درهما واحدا من أمريكا، لم نستلم دولارا واحدا من أمريكا، الأمريكان غضبوا غضبا شديدا بعدها ذهب رباني رئيسا للوفد، قابل ريجان وكتبت الصحف عن رباني أول وفد يقول في وجه ريجان لا، وعندما سأل ريجان رباني هل وصلتكم الأسلحة الأمريكية؟ فأجابه إجابة لأذعة بسخرية قال لهم: نحن نحمل أسلحتنا على الحمير والبغال في داخل أفغانستان، وتمكث شهرا وشهرين حتى تصل الى أقصى الشمال، الحمير الأمريكية التي تحمل السلاح لم تصلنا بعد، يونس خالص قابل ريجان لماذا يا يونس خالص تقابل ريجان؟ قال حتى أعرض عليه الإسلام كتب له ورقة يجب أن تعتنق الإسلام للأسباب التالية من أول ما دخل قال له: خذ هو لا يفهم الإنكليزية فريجان بدأ يدافع عن نفسه أنا مؤمن بالله مثلي مثلك، مندوب الأمم المتحدة حاول كثيرا أيام ما كان يونس خالص رئيسا للإتحاد، لأن الرئاسة دورية وكان يرفض لولا أن ضياء الحق كان رحمه الله يتوسط لمندوب الأمم المتحدة كانوا يرفضون أن يجلسوا مع مندوب الأمم المتحدة أرمكوست بعد طلب شديد وإلحاح كبير قبل القادة السبعة أن يجلسوا معه في الوقت الذي انتصر فيه الجهاد، الروس بدأوا ينسحبون أو يعدون أنفسهم للهزيمة جلس أرمكوست يعرض عليهم الدولة الإتلافية أو المحايدة، الأوراق التي معه، سيف قال له بالحرف الواحد: أنتم الأمريكان أخبت أمة في الأرض أنتم مصاصوا دماء، أنتم تريدون سرقة ثمار جهادنا أنتم قمتم على أنقاض شعب قد أبدتموه، الهنود الحمر وأقمتم حكومتكم عليه، هذا أرمكوستنظر الى سيف بني آدم هذا أو وحش الذي يتكلم معي؟ لحيته إلى هنا تعرفونه، ألا يدري هذا أني أدير الدنيا كلها بإصبعي أنا وكيل الخارجية الأمريكية قال: لا، نحن نحب الإسلام نحن نحب أن تقيموا دولة إسلامية بعد أن خرج عن طوره أرمكوست، وكذلك حكمتيار وكذلك يونس خالص المهم الأمريكان وصلوا الى نهاية لا يمكن التعامل مع هؤلاء البشر ومصلحنا في أواسط آسيا مهددة إذا وصلوا الى الحكم لا بد من تصفيتهم جسديا، ولا بد من خنقهم وبدأوا يضغطون على ضياء الحق ضغطوا

ضغطوا، وجدوا أن ضياء الحق رافض أن يخضع لأوامر الأمريكان وأعلن أنني سأقف مع هذا الجهاد بعد أن أطاح بحكومة جونيغو التي سلطها الأمريكان عليه وأعلن يوم أن أطاح بحكومة جونيغو عن نقطتين في الجلسة نفسها سأطبق الشريعة وإن كلفني ذلك نفسي وعرشي، ثانيا سأقف بجانب الجهاد الافغاني حتى أودع آخر واحد منهم معززا مكرما منتصرا راجعا الى بلاده، أمسك به وزير الداخلية قال: يا ضياء -على جنب- سيفتلك الأمريكان، قال له: إن الذي يتخذ قرار الموت والحياة في السماء وليس في الارض والرصاص المكتوب عليها ضياء الحق لن تخطئه أبدا ، قال لي مستشار ضياء الحق، قال: قبل أن يقتل بشهرين أو ثلاثة قال لي ضياء: لقد وقع الأمريكان أوراق قتلي وإنما القضية قضية زمن، وجمع قادة الجهاد وقال لهم: الآن دور تصفياتي وإياكم جسديا ولا أدري من السابق الى الله، والقصة طويلة وتفصيلاتها عندي من مستشاريهم وما الى ذلك ولذلك كان ضياء حريصا في الأشهر الأخيرة أن يصطحب السفير الأمريكي حينما حل وأينما سار حتى آخر لحظة في مطار بهاولبور قبل أن تسقط الطائرة بربع ساعة أستاذنا السفير الأمريكي ليعود، قال لا إطلع معي إصعد معي الى الطائرة وسقطت الطائرة بعد عشر دقائق في نفس اليوم.. كانت البعثة الامريكية للتحقيق مشكلة في نفس اليوم، وحققت القضية من قبل لجنتين لجنة أمريكية ولجنة باكستانية اللجنة الأمريكية أعلنت أن سبب سقوط الطائرة عامل خارجي واللجنة الباكستانية أعلنت أن سبب سقوط الطائرة خلل متعمد في جهاز الطائرة، قتل ضياء مضى الى الله عزوجل الآن جاء دور الأمريكان حتى يلعبوا لعبتهم وضغطوا على ايران على باكستان بداء التنسيق بين باكستان وبين ايران لخنق افغانستان، الهند كذلك الدولة الثالثة ثم جاءوا بتركيا كذلك لتكوين الحلقة مكتملة حول افغانستان، تركيا إيران باكستان والهند، المساعدات التي كان يقدمها ضياء الحق توقفت، منذ أن مات ضياء الحق حتى الآن لم يتلق قادة المجاهدين هؤلاء الكبار شيء، أو شيء يذكر يجوز أنه في الشهر الاخير قدموا لهم شيء فبدأوا يحركون المشاكل من الداخل يثيرون القضايا العرقية القضايا المذهبية ايران تفرغت من حرب الخليج حتى تضغط من جهتها لتتدخل في داخل أفغانستان الصحف العالمية الغربية أعطت الإشارات وكالات الأنباء ليس أمامنا الآن بعد أن تأخرنا في قتل ضياء الحق أدرك الغرب أنهم تأخروا كثيرا في قتل ضياء الحق بعد أن اجتاز الجهاد الأفغاني المرحلة الصعبة وبعد أن خرج من عنق الزجاجة إذا لتتدارك ما يمكن أن يتدارك، شو هو الجهاد لطخوا قاداته حطموا أفذاذه ركزوا أن الجهاد الآن انتهى والقضية قتال داخلي، وحرب دموية وصراع على الكراسي من الذين يقودون الجهاد حكمتيار رباني هؤلاء الذين يختصمون وتقتل جماعة هذا جماعة هذا من أجل منصب ومن أجل كرسي يا أيها التاجر الكويتي ويا أيها التاجر السعودي لا تسهم في زيادة شلالات الدم في داخل أفغانستان إقبض يدك أرسل مساعداتك الى إفريقيا الى الجياع في مناطق أخرى لقد انتهى الجهاد والحرب الآن قتال على مصالح وأهواء بدأوا يحرقون القادة اللامعين، ووجدوا من قضية تخار مادة دسمة ومعينا ثرا لأقلامهم.

ماذا قالت الصحف العالمية: قالت الصحف العالمية إن ثمانية وثلاثين قائدا لمسعود التابعين لرباني أخيرا طبعا لأن الأمير رباني والقائد العسكري في الداخل مسعود، 83 قائدا لمسعود قد قتلهم سيد جمال بأمر حكمتيار وانتقم مسعود من جماعة سيد جمال، وقتل ثلاثمائة وعندما هزم سيد جمال في المعركة اختفى فأمسكت به الدولة الشيوعية وسلمته لمسعود لأن مسعودا عميل للدولة الشيوعية، هذا الذي نشرته الصحف الغربية والله يشهد أنهم لكاذبون، لقد كنت في داخل أفغانستان تحت شجرة في برون في جريكار أنا وحكمتيار نخطط للقاء حكمتيار مع مسعود لحل بعض القضايا في داخل أفغانستان ونحن تحت الشجرة وإذا بـBBC تعلن عن حادثة الكمين الذي أعده سيد جمال قائد حكمتيار لجماعة مسعود، قلت: يا حكمتيار انت ترجع الى بيشاور وأنا اخترق جبال الهندكوش وأصل الى تخار عند مسعود لأرى القضية وأنا أول المحققين في القضية وكنت في المحكمة التي شكلت من قبل الدولة وإذا بالقتلى خمس قادة ومسعود ما قتل 300 والله ولا عشرهم ولا نصف العشر، وسيد جمال ما هرب الى الدولة وما مسكه الشيوعيون، حوصروا مسعود أرسل رسائل لجماعة سيد جمال أنا لا أريد أن أقاتلكم أريد أن أمسك بسيد جمال الذي قتل هؤلاء القادة الخمسة فعندما حوصروا سيد جمال هو وأخوه سيد ميرزا والكل أعرفهم من قبل فهذا القاتل الرئيسي الحقيقي هو إيثان ميرزا أو سيد ميرزا أخو سيد جمال الأكبر وهو القائد العسكري عند سيد جمال وهذا رجل أهوج هو الذي فعل هذه الفعلة، خمسة، قالوا 38 ثم ضخموها 300 قتلوا من جماعة سيد جمال، سيد جمال قال: لا أسلم نفسي حيا إلا لمسعود وكان مسعود في ورسج، ورسج جنوب فرخار، جاء مسعود من ورسج واستلم سيد جمال وإيثان ميرزا، وكل آغا وإثنان آخران ثم قدموهم الى المحكمة ولا زالت المحكمة جارية، فخلاصة الأمر أن الأمريكان ساخطون سخطا لا يقل عن سخط الروس على هؤلاء القادة، لن نسمح بدولة أصولية في داخل أفغانستان ومن هنا لم يعترف الأمريكان، وأمريكا لو اعترفت لاعترف الكثيرون وراء أمريكا ولذلك هي أرسلت سفيرا مبعوثا، الدولة، رفض حكمتيار أن يستقبله، قال لن نستقبل سفيرا من أمريكا ما دامت غير معترفة بحكومتنا لتعترف أولا ثم لترسل لنا سفيرا .

• عبد الله جابر/ جريدة القبس، فضيلة الشيخ ما حقيقة القول الذي ينشر والذي تردده وكالات الأنباء العالمية أن العرب جاءوا لنشر العقيدة الوهابية بين الأفغان -وسلخهم طبعا عن المذهب الحنفي- وما تأثير هذا القول عليهم؟.

والله هذا أثر علينا كثيرا حقيقة، لأن الأفغان لا يعرفون ما هي الوهابية هنالك كتب في داخل باكستان يقرأها 40% من الشعب الباكستاني حوالي أربعين مليون تقول أن الكلاب أفضل من الوهابيين، وأن اليهود والنصارى أفضل من الوهابيين وعندما جاء عبدالله بن سبيل الى باكستان وصلى بالناس الجمعة شجاعت علي قادري أحد القضاة الكبار التابعين للبريلوية أعلن ونشر على أن من صلى وراء ابن سبيل صلاته باطلة وزوجته طالقة، المهم زوجته طالقة حقيقة الوهابية غير معروفة لدى معظم شعوب

العالم وحتى الشعوب العربية الأردن سوريا مصر الجيل القديم هذا قبل أن تنتشر كتب ابن تيمية وقبل أن يختلط الناس بالشعب السعودي ويفهمون ما هي هذه العقيدة يعني والله لما بدأوا يضيقون علينا في أفغانستان بسبب الـBBC الـBBC كل يوم تنتشر تسع ساعات مستمرة للشعب الافغاني بالبشتو والفارسي أربع ساعات ونصف بالبشتو وأربع ساعات ونصف بالفارسي على الفطور على الغداء وعلى العشاء ساعة ونصف بالبشتو وساعة ونصف بالفارسي، فمعظم ثقافتهم ومعلوماتهم من أين؟ من الـBBC، فتجد الأفغاني يأكل وفي أذنه الأنتين يسمع إذاعة الـB.B.C، الـBBC منذ أن خرج الروس حتى الآن وهي تعلق علينا إسمع إذاعة كابل يوميا ، إذاعة كابل يوميا بالبشتو وبالفارسي، اطردهوا العرب جاءوا ينشرون الوهابية ويهدمون المذهب الحنفي أما نجيب أسلم، أسلم نجيب أمام الناس وتحت ضربات المجاهدين وتحت الضغط الاسلامي الشعبي يصلي، يصلي أمام الناس بدون وضوء طبعاً أقاربه قالوا لنا يصلي بدون وضوء هو من سيد كرم سيد كرم بجانب جارديز بين جارديز وجلال آباد، فيصلي، أصدر قرار -هذا نجيب- من ترك الصلاة ثلاثة أيام يطرد من وظيفته هنالك مطوعين في الشوارع من الشيوعيين يسوقون الناس بالعصى بعد الأذان الى المسجد، فنجيب يحذر الشعب الافغاني يخوفهم على مذهبيهم الحنفي الذي سيهدم على أيدي العرب فالمهم أقول حقيقة استطاعوا نوعاً ما أن يؤثروا على الأميين الذين لا يعرفوننا ومعظمهم أميون فنحن ذهبنا الى القادة، القادة السبعة ماذا تقولون في العرب قالوا: نقول هؤلاء أنصارنا، أنصار ديننا أنصار جهادنا حبهم جزء من الايمان طيب سجل يونس خالص سياف رباني حكمتيار محمد نبي مجددي، هؤلاء سجل لهم بالبشتو بعضهم، وبعضهم بالفارسي ما هو الدور الذي قدمه العرب؟ سجلناه ثم نسخناه على أشرطة وفرغناه في كتيبات ونشرناه في داخل أفغانستان طبعاً الذين يعرفوننا ومعظم أفغانستان تعرفنا، القادة لا يوجد إشكال معهم في الداخل لأن معظمهم يعرفوننا، معظمهم قد عرفناه وزرناه في داخل الجبهات واستشهد بجانبه عدد من العرب ولذلك هو يجلب العرب إجلالاً كبيراً ، لكن الناس الأميين الذين لا يعرفون شيئاً هؤلاء حتى نزيل هذه الشبهة التي أثارها الأجهزة الغربية دخ لنا الكتب ودخلنا الأشرطة الحمد لله تجاوزناها الآن، فهم الآن قالوا كيف نفعل لا طريق لإنهاء العرب إلا بتصفيتهم جسدياً من البارز فيهم عبدالله عزام أسامة بن لادن فلان فلان هؤلاء يصفون جسدياً، الجمعة هذه التي قبلها دخلوا من النوافذ في أعلى المسجد -نوافذ المكيفات- دخلوا هنالك المنبر الذي أخطب عليه من ثلاث درجات وضعوا لغم ضد الدبابات وما كفاهم، المسجد الذي يصلي فيه العرب أنا أخطب فيه اللغم الذي ضد الدبابات يطير دبابة وزنها 5،46 طن ما كفاهم وضعوا فوقه (2) كيلو غرام T.N.T شبكوها، ركبوه بالبراغي تحت خشبة المنبر، المنبر ثلاث درجات خشب، قبل الصلاة بنصف ساعة جاء الأذن من أجل أن ينظف قطعة القماش التي تغطي المنبر وحرك المنبر هكذا بقدر من الله وجده ثقيل ما هذا؟ لأن وزن لغم الدبابات عشر كيلو غرام على الأقل فقلب المنبر وإذا به لغم، إتصل بـالبوليس الباكستاني وجاءوا وفكوا اللغم قبل الخطبة بقليل نحن تجاوزنا هذه المرحلة

الآن مرحلة التصفية الجسدية ونحن مستعدون لهذا مقتولون في بيشاور مقتولون في أفغانستان مقتولون في أي مكان..
(وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا)
(آل عمران: 145)

وهي إن صدقنا النية شهادة في سبيله كما قال صلي الله عليه وسلم (مات حيث يشاء أن يموت إلا كان شهيدا ويدخل الجنة) (من فصل في سبيل الله فصل -يعني هاجر- فمات أو قتل أو وقصته فرسه أو بغيره أو لدغته هامة -وقصته يعني رمته فمات- أو لدغته هامة -ذات سم فمات- أو مات بأي حتف شاء الله له أن يموت كان شهيدا ودخل الجنة) الحديث صحيح الحمد لله تجاوزنا هذه القضية الان.

آخر مؤتمر صحفي بالكويت (2)

- س: (محمد أبو عيشة من جريدة الأنباء)
في الماضي حينما كانت قنابل المجاهدين تضرب الروس كنا نفتخر ونعتز بهذه القنابل ونقول: إنهم أعداء الإسلام ولكن أعتقد أن هنالك قنابل تتساقط أيضا لتحصد الكثير من المسلمين، لا أعتقد أن كل الذين مع نجيب -نجيب الله- كلهم شيوعيون وكلهم كفرة لا أعتقد ذلك؟
إن بينهم مسلمين فكيف نستطيع أن نحقق دماء هؤلاء المسلمين الذين يعطون تأييدهم وولاءهم لنجيب الله؟ هذا هو السؤال الأول.
- س 2: نسمع -فضيلة الشيخ- عن خلافات فعلية بين قادة المجاهدين ولا يستطيع أحد أن يقول أنها غير موجودة فما هي أسباب هذه الخلافات؟ وكيف نستطيع أن ننسق بينهم حتى تستطيع الثمرة أن تؤتي أكلها إن شاء الله وجزاكم الله خيرا ؟

ج: يا أخي الكريم:
أما الذين يقفون مع نجيب مسلمين أو غير مسلمين يجوز قتلهم، خذ مني شرعا كل من وقف وراء الحزب الحاكم الشيوعي يجوز قتله جهله أو غير جهله هذا يتترس بهم، حكم انتهك اعراض المسلمين وهو الذي استدعى الروس مدة بضعة عشر عاما وهم يمتصون دماء المسلمين كيف يجوز لك؟
(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة)
(الممتحنة: 1)

وقد أجمع الفقهاء على أنه إذا كان مجموعة أسرى من الصالحين المسلمين مع الكافرين وتترس الكفار بهم ووضعوا الأسرى، الأسرى يقومون الليل ويصومون النهار لكن الجيش الكافر يختبيء وراءهم يجوز ان نقتل المسلمين حتى نصل إلى الكافرين لان حفظ الامة بكاملها أفضل من هلاك بعضها ولذلك مسألة التترس هذه مسألة مجمع عليها بين الفقهاء نص عليها ابن تيمية، كل العلماء الحنفية والحنبلية والشافعية والمالكية على أنه إذا تترس بالمسلمين والمسلمين لا يجوز قتلهم أو ت

ت رس باطفال الكافرين واطفال الكافرين لا يجوز قتلهم او بالنساء اللواتي لا يقتلن، لا يجوز قتلهن لكن هو وضعهم ترس ليختبيء من وراءهم حتى يذل الامة المسلمة يجوز أن نضربهم نضرب هذا كله وننوي لا نريد أن نقتل المسلمين وننوي أن نقتل ونهلك ونضرب الجيش الكافر فهذه القضية مجمع عليها بين الفقهاء أنا أقول أبعد من هذا، أهل كابل يرسلون للمجاهدين نحن الآن ننتظر قدومكم في أي وقت ونحن الآن إذا اردتم أن نفسح لكم المجال أن تضربوا كابل لان الذي يغل يد المجاهدين أن يضربوا كابل هو وجود هؤلاء السكان ولذلك هم لا يضربون إلا المراكز الحكومة والعسكرية لكن قد تصيب بعض الاهالي هذا لاشك فيه قد يسقط بعض الصالحين هذا لا شك فيه لكن كما قلت هم يقولون للمجاهدين يرسلون لهم نحن مستعدون أن نخرج من كابل بشرط واحد ان توفرنا لكل عائلة خيمة وكيس طحين والمجاهدون لا يستطيعون ان يفعلوا هذا ولذلك احد الاسباب أنهم لا يكثررون الضرب على كابل وعلى جلال آباد وعلى قندهار وجود هؤلاء السكان الذين لا يريدون أن يحولوا قلوبهم مع نجيب ضد المجاهدين لانه يستغلها نجيب، أنظروا إنهم يقتلوا أطفالكم إن المجاهدين يقتلوا أبناءكم ونساءكم وهذا سبب أنهم لا يكثررون الضرب ولا يضربون الا بعد ان يظنوا ظنا راجحا ان قذائفهم تسقط في المناطق العسكرية وفي الدوائر الرسمية الشيوعية هذه واحدة، الثانية الخلافات التي نسمع عنها بين القادة المجاهدين الافغان بين القادة الذين في الداخل أو القادة الذين في الخارج؟ الذين في الداخل طيب ماشي.

أما بالنسبة للخلافات في داخل أفغانستان هذه قطعا موجودة أنت تريد من شعب بكامله تلعب به كل القوى العالمية ان يكون كله على قلب رجل واحد مستحيل أن يتوجد شعب بدون سلطة مركزية قوية عندها سجون وعندها أموال، لا يمكن للشعب الافغاني أن يتوحد لا في المهجر ولا في الداخل الا إذا سقط النظام الشيوعي في داخل كابل وامسك المجاهدون بالحكم أما الآن ستجد المتنفع وستجد الميليشيا وستجد طلقاء، الفتح طلقاء الفتح الآن المجاهدون اصدروا مرسوما عاما، من تاب من الشيوعيين نحن نقبل توبته يحق له أن يأتي آمنا مطمئنا صاروا يطلقون لحاهم ويحملون مسابحهم ويأتوا تائبين عند المجاهدين، فبعضهم صادق وبعضهم مرسل من الدولة لكن المرسوم العام اننا نغفوا عنهم جميعا، فتجده يعيش خمسة اشهر سنة أشهر سنة بين المجاهدين حتى إذا وجد فرصة ضرب قنبلة قتل مجموعة من المجاهدين في داخل منطقة الجمعية ثم اعلن على ان الحزب هو الذي فعل هذا، النبي صلي الله عليه وسلم بعد أن مسك المدينة دخل الناس في دين الله أفواجا فلا يمكن للناس أن يخضعوا بالوعظ والارشاد ولا بالنص لا بد من السيف مع القرآن حتى تحمي قوة الكلمة وهيبتها ويخضع الناس للهبة ورغبة الخلافات موجودة.

- س: الانسحاب الروسي، هل تم بالفعل أم أن لروسيا لا زالت بقايا حكم وسيطرة في داخل كابل؟

ج: أولاً : هو ليس انسحاب هو هزيمة يجب أن نقول هزيمة وليس انسحاب، روسيا لم تنسحب برأيي إحصاءات الأقمار الاصطناعية واجهزة التنصت الباكستانية تقول إن روسيا خسرت حتى بداية (1988) 17 ألف دبابة سبعة عشر ألف دبابة وواحد وعشرين ألف سيارة و (2080) طائرة سقطت بيد المجاهدين ومثلها استهلك وقتل وجرح من الجيش الروسي 50.000 باعترافهم أما العدد أضعاف أكثر من هذا لكن ما عندنا دقة في احصائيات الروس أما الشيوعيون الجيش الشيوعي قتل منهم 100.000 اسر واستسلم 100.000 و 45 مليون دولار كانت تدفع يوميا ولذلك ليس امام روسيا الا الهزيمة مرة ثانية 17 ألف دبابة و 12 ألف ناقلة 0802 طائرة مثلها استهلك يعني حوالي 0802 0004 هذا حتى بداية 1988م و 1988-1988م غير محسوب 50.000 ألف روسي بين جريح وقتيل 000.001 شيوعي من الجيش 100.000 استسلم، و 54 مليون دولار يوميا كانوا يصرفون على الجيش وعلى القوات الشيوعية في داخل كابل فهي هزيمة، الروس إنهمزوا وأنا أظن أن روسيا ليس لها جنود لها بعض المستشارين وقرر المجلس السوفياتي الاعلى بعد الهزيمة الروسية في داخل أفغانستان قال: لن نرسل الجيش الاحمر إلى أي مكان في الارض بعد هزيمة أفغانستان !!

قائد الجيش الروسي في داخل أفغانستان عندما وصل ترمذ فقط عندما قطع نهر جيحون قال: هذا اليوم الذي كنا ننتظره منذ سبع سنوات !! كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي السابق وزير دفاع ريجان في اجتماع لمجلس الناتو قالوا له: لقد قرر غورباتشوف سحب مليوني جندي من اوربا الشرقية ويبدو انه قد غير سياسته تجاه الغرب قال: تظنون ذلك؟ قالوا: نعم، قال: لقد أجبر الجهاد الافغاني غورباتشوف أن يغير سياسته تجاه العالم كله. انتهت الشيوعية يوم أن سقط الدب الروسي تحت أقدام المجاهدين الافغان ويوم أن مرغت كرامته بأوحوال كابل والهلمند انتهى.

ولذلك غورباتشوف عاد إلى بعض رشده على ان الدين ليس افيون الشعوب الدين محرك الدين دافع لكي يضحي بالدماء وبالارواح من أجل المبادئ والمخدر والعقله التي تمتص دماء الشعوب هي الشيوعية التي ضحكنا بها على الامم سبعين عاما، انتهت الشيوعية او بداية النهاية للشيوعية الآن ما أظن أن هنالك جنودا لروسيا في داخل أفغانستان لكن هنالك بعض المستشارين خاصة في الطيران يعني قادة الطيران الروسي وكذلك الذين يطلقون صواريخ سكود روسية في داخل كابل قالوا: دخل 1500 روسي إلى فيض آباد الشهر الماضي وهي مركز بدخشان لانه الآن فيض آباد مهددة أن تسقط بيد مسعود وعبد البصير، القائد عبدالبصير، يحيطان الآن فيض آباد فيقال دخل الآن 1500 روسي على كل حال يعني ليس هنالك وجود يذكر للجنود السوفيت في داخل أفغانستان.

- س: غازي الجاسم، حضرتك تفضلت وتحدثت عن عدم إعراف الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية بحكومة المجاهدين، لكن واقع الامر أنه لا يوجد إلا أربعة دول إسلامية هي التي اعترفت بحكومة المجاهدين وبقية

الدول الاسلامية لم تعترف حتى الان بحكومة المجاهدين النقطة الاخرى أن حضرتك تفضلت وقلت إن هنالك خلافات بين المجاهدين وحكومة الولايات المتحدة الامريكية وما في تعاون، في نفس الوقت نجد حكومة الولايات المتحدة الامريكية حجت صواريخ استنكر عن دول عربية عديدة منها الكويت والمملكة العربية السعودية في نفس الوقت اعطتها إلى المجاهدين وهي صواريخ لا تباع في السوق السوداء ايضا صواريخ (بلوبايب) بريطانية الصنع أيضا أعطيت للمجاهدين واعطت لهم اسلحة متطورة عندها بالأسماء طبعاً موجودة ما سر التعاون الوثيق الموجود ما بين الولايات المتحدة الامريكية والمجاهدين في مجال التسليح؟.

ج: أمريكا يا أخي الكريم والدول الغربية فرحت كثيرا لانزلاق الدب الروسي على سفوح الهندكوش حتى تفرغ احقاد فيتنام في داخل أفغانستان ووجدت انها فرصة طيبة، لتحطيم ولاستنزاف ليس لتحطيم هم ما كانوا يظنون ان الانتصارات ستتوالى وتصل الى هذا الحد والا لم يسمحوا بالفرص التي سمحوا بها، لن يسمحوا ان يبقى الجهاد مستمرا ويسمحوا للحدود أن تبقى مفتوحة ويسمحوا لبعض الدول بدون ضغط ان تقدم للمجاهدين الافغان فهم عادوا يفركون أيديهم فرحا في البداية أن الروس غلطوا ودخلوا داخل أفغانستان وهم يعرفون من هو الشعب الافغاني شعب صلب وعلى كل حال هم رابحون تحطم الجيش الافغاني فهو شعب مسلم فهم رابحون وان تحطيم الروس فهو عدوهم التقليدي وهم رابحون في البداية هم مسرورون لهذا لكن اخيرا لم ا وجدوا الجهاد الافغاني يهز العالم كله يهز الشعوب الاسلامية اصبح نموذجا يتغنى به أبناء الجيل وابناء الصحوة الاسلامية كتب شخترمان في تقرير للحكومة الامريكية شخترمان..(What we have done؟ we have awalken the gaient

ماذا فعلنا؟ لقد أيقظنا العملاق فارسلوا نيكسون ارسلت الحكومة الامريكية نيكسون ليرى ما هو حجم الجهاد الافغاني وما هو وضع الاسلام فيه جاء نيكسون دخل على مخيم ناصر باغ مد يده لرجل افغاني كبير السن، فقبض يده، الجنرالات الباكستانيون، قالوا له: هذا نيكسون رئيس الولايات المتحدة السابق قال: اعلم ولكنه كافر وانا لا اصافح كافرا، واحد اخر لحب جبنه واحدودب ظهره قدم قال له لماذا بعتم فلسطين لليهود نيكسون مضى، مشى وجد شعبا بكامله تحركه كلمة الله اكبر رجع الى امريكا عقد مؤتمرا صحفيا سأله الصحفيون، هذا في التلفزيون الامريكي، ماذا عملتم للمشكلة الفلانية (s easy,it) كان طاف في بعض المناطق في الشرق ماذا عملتم للمشكلة الفلانية (s easy,it) اخيرا قال له صحفي

(what is the problem ؟) قال (the problem is islame) بجب على أمريكيان الآن ان تتناسى خلافاتها مع روسيا لتوقف الزحف الاسلامي الذي بدء يتقدم، فأمريكا في النهاية ادركت انها اخطأت، اخطأت كثير وما كانوا يظنون الأمريكيان قالوا فوجئنا بانتصار الجهاد الافغاني وما استطاعوا أن يمسكوا المرحلة

الآخيرة لأن ضياع الحق حي والحدود مفتوحة فالامدادات مستمرة فما استطاعوا الا أن يزيلوا ضياع الحق ثم يساعدوا هذا الحكم الذي جاء من بعده.
صواريخ استنكر متى وصلت للمجاهدين؟ أواخر سنة (1987) بعد ان تحطمت روسيا في داخل أفغانستان وادي من الاودية ان دخلته وادي بنجشير رأيت بأمر عيني هاتين وادي 500-1000 الية مدمرة على جانبي الطريق بعد ان مشطها الروس من الآليات المدمرة مرتين متى استنكر دخل؟ أواخر سنة 1987 هذه واحدة، الشيء الثاني امريكا كانت تأخذ من السعودية 70.000 دولار ثمن كل صاروخ استنكر وانا مطلع على هذا فالامريكان لم يقدموا شيئا لم يقدموا سلاحا غربيا الا استنكر، وكانت تتقاضى من السعودية ثمن كل صاروخ 70.000 دولار.

السؤال الذي بعده أما لماذا يعترف بها الا أربع دول اسلامية؟ لانها اما خائفة من امريكا او خائفة من روسيا وهم طبعاً لا يستطيعون ان يتحركوا يظنون ان روسيا لا زالت قوة عظيمة ولقد رأينا أن القوة العظمى هذه تتحطم ذليلة حقيرة مخزية والله امام هؤلاء الحفاة العراة، نعم ما اعترفت الا السعودية وماليزيا والبحرين والسودان لانهم هم بقية من روح اسلامية جعلتهم يتحدون مشاعر الروس ومشاعر الامريكان وهذا ذنب على الحكومات الاسلامية هؤلاء المسلمون، الدولة الفلسطينية التي اعترفت بها ليس لها شبر ارض تقف عليه معلقة في الهواء ليس لها موقف المنتصر تسعى من مكان إلى مكان لتلتقي بصغار اليهود بينما المجاهدون الافغان بيدهم محرر اكثر من 90% من ارضهم، منتصرون من فوق قمة المجد يتكلمون ولا يعترف بهم احد لماذا؟ أنا أريد الجواب منك يا أخ غازي لماذا يعترف بالدولة الفلسطينية 100 يعترفون بها ولا يعترف بحكومة المجاهدين التي قامت على بحور الدماء على مليون ونصف من المليون من الجماجم والاشلاء وقفت سدا منيعا امام الطوفان الاحمر حتى لا يغرق الخليج، أنت ألا تعلم أن روسيا قد وضعت في مخططها أن سنة 1980م انتهاء الجهاد الافغاني وسنة (1981م) النزول في ارض الخليج؟ هل تعلم أن المسافة بين مطار شندند في فراه الافغانية وبين الخليج 15 دقيقة بالطائرة؟ هل تعلم ان المسافة بين فراه وبين نيمروز وبين هلمند وبين الخليج يوم واحد في الدبابات؟ من الذي أوقف روسيا؟ كانت الصحف الباكستانية اليسارية والعلمانية تقول إفتحوا الطريق أمام روسيا حتى تحتل الخليج، والمياه الدافئة هي واصله تقول: روسيا واصله لا محالة للخليج والى المياه الدافئة فاحفظ بياض وجهك وافتح لهم الطريق، بلوجستان مهينة منطقة بلوجستان منطقة صحراوية قد باضت الشيوعية وفرخت فيها اكثر من 90% من شبابها يلبسون القبعات الحمراء ويحملون فوق سياراتهم او فوق بيوتهم الرايات الحمراء ويعيدون في اعياد روسيا وذكريات الانقلابات الشيوعية بلوجستان التي تفصل هلمند ونمروز عن الخليج مهينة مفتوحة، قبائل البكتي ومري والمن ل كلها شيوعية الزعماء -زعماءها- يساريون شيوعيون فهم مهينون لم يبق إلا السد البشري الذي تكون من الجماجم والاشلاء من الجهاد الافغاني فساد الطوفان الاحمر من أن يغرق الخليج.

• س: عبد الله جابر/ جريدة القبس، فضيلة الشيخ ماذا تبشرون طبعاً معظم الحكومات العربية لم تعترف بحكومة المجاهدين مع انهم اعترفوا بحكومة الشيوعيين بعد انقلاب تراقي فما تعليقكم؟.

ج: ارضاء لروسيا، لم تأت الاشارة لا من أمريكا ولا من روسيا لهم ان يعترفوا وليس من عادتهم أن يقدموا على عمل مثل هذا العمل الا بعد ان يعطوا الضوء الاخضر ولذلك السعودية بعد ان اعترفت عوتبت من امريكا لانها اعترفت قبل ان تتلقى الضوء الاخضر.

تفضل انا لا أجد والله تعليلاً إعطوني تعليلاً آخر مجاهدون منتصرون، الارض بأيديهم، نصف مليون مسلح، 90% من الارض بأيديهم، الطرق البرية، المطارات، الدنيا كلها بأيديهم كيف لا تعترفون بهم وتعترفون بدولة معلقة في الهواء اسمها الدولة الفلسطينية.

• س: شيخنا الفاضل، العالم كله يحارب الاسلام، والعالم كله شرقية وغربية يحارب قيام دولة اسلامية، طبعاً أراك متفائل بان الجهاد الاسلامي سينتصر، فمن هو هذا الذي يسمح بقيام دولة اسلامية في هذا الزمان؟.

ج: الله، هذا جواب السؤال الأول، أما جواب السؤال الثاني أما وقد اتضح موقف امريكا الحقيقي من المجاهدين الافغان اما وقد رفعت ايديها عن المجاهدين فكيف يتمكن الاخوة من الصمود الآن؟

• س 3: هذه الثورة العظيمة الجبارة المنتصرة، أعتقد بإيمان انه سيكون لها اثر عظيم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي فكيف تقولون؟.

ج: اما الذي رعاها بضعة عشر عاماً، رب العالمين الذي رعا هذا الجهاد وأحدث على يديه أكبر معجزة في القرون الثلاثة الاخيرة، لأول مرة يهزم الجيش الاحمر في معركة من المعارك أمام شعب أعزل بسيط أمي لا تكنيك ولا ثروة الذي نصره على روسيا بنصره على أذنان روسيا وعلى عملاء روسيا، إذا كانت روسيا والدولة الشيوعية لن تستطيع أن تواجه المجاهدين فإنما القضية قضية زمن، واستمرار حكومة مقطوعة عن الشعب الذي تحكمه معنوية وماديا ونفسيا ويكرهونهم وينتظرون اليوم الذي يسحقونهم به تحت اقدامهم لا يمكنها الاستمرار، استمرارها عبث ضد طبائع الاشياء فالله موجود، الله أقوى من روسيا وهزمها والله موجود أقوى من امريكا وأقوى من الدنيا كلها لكن فقط شيء واحد نخشى عليه هي أنفسنا التي بين جنبينا.

نخشى على قلوبنا، نخشى أن نغتر بأنفسنا او ننسى صلتنا بالله فيكلنا إلى أنفسنا، وأعداؤنا أقوى منا انا معك كل الدنيا تحارب قيام دولة إسلامية، جريدة شيكاغوا صن تايمز تقول: ان الشيوعية فكر غربي يمكن التفاهم معه، اما الاسلام فلا يمكن التفاهم

معه الا بالحديد والنار ولذلك هم الآن يقارنون بين الاسلام وبين الشيوعيين في كابل فهم يرجحون الشيوعيين في كابل على المسلمين وهذا كتبه معظم كتابهم على أننا نفضل أن تبقى الشيوعية ولا أن ينتصر الاسلام الاصولي، سبحان الله ربنا ينطقهم بالحق انهم يسمونهم اصوليين، يعني يريدون الرجوع إلى الكتاب والسنة هذه واحدة، أما وقد رفعت امريكا يدها فالمجاهدون يا أخي والله بدأوا بالعصي والحجارة. الغرب نفسه ما تعرف عليهم الا بعد ان اثبتوا وجودهم امام روسيا، قامت الثورة الشيوعية على يد تراقي في 72/ابريل سنة 1978 إلى 27/ديسمبر سنة (1979) قتل 200 ألف إنسان من المسلمين، في ثلاثة أيام قتل من هرات في 15/ مارس 1979، 25 ألف، شعب مصمم على الموت حتى يقيم دين الله في الارض، وكأنه يقول:

سابقى في جبين الدهر وشما ليس ينفصل

أشرع هامتي للنار للاشواك أنتعل

أراقب هبة الإيمان يحذوها الشذى الخضل

الشعب الافغاني شعب عجيب غريب فهو مستمر قد يطول الزمن قد لا تسقط الدولة سنة 1990م ولا سنة 1991م هذا في علم الله عزوجل لكنه مصمم على الاستمرار في مسيرة الجهاد المبارك.

● س: ما أثر إنتصارات المجاهدين على الروس؟.

قطعا لقد هزت الجمهوريات الاسلامية التي تزرع تحت الاستعمار السوفياتي منذ سبعين عام، الآن أجبر الاتحاد السوفياتي ان يسمح لإذاعة تاجكستان أن تذيع القرآن وأن تؤذن باللغة العربية لأول مرة لقد س مح لعبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان يدخل مليون مصحف يوزعها في روسيا بينما القانون إن من مسك عنده مصحف يسجن أربع سنوات، لقد دخل المجاهدون الآن داخل نهر جيحون وعملوا بعض العمليات في بخارى وطشقند وسمرقند وغيرها، وأرسلوا مصاحف وأوصلوا الكتب الاسلامية باللغة الروسية بدأ الناس يتلملون في داخل الاتحاد السوفياتي المسلمون الذين يزرعون تحت الاستعمار السوفياتي عندك اذربيجان، أذربيجان؟ هبت في مظاهرات ضخمة مئات الألوف كانت تخرج يوميا ماذا يقول الاتحاد السوفياتي إن الاسلام هو الذي حركهم؟ لا جورباتشوف وزع الاناجيل بسرعة في ولاية أرمينيا النصرانية قال قوموا المسلمون يريدون ان يعيدوا حكم الاتحاد السوفياتي قوموا في وجوههم ونحن نعلن أن هناك خلافا على منطقة الحدود قرب العالمين انتقم من ارمينيا في يوم واحد قتل 100 ألف بالهزة، تلك الهزة الارضية بينما لم يقتل من الروس في داخل أفغانستان في عشر سنوات سوى 50 ألف وفي يوم واحد قتل الله من اهل ارمينيا 100 ألف - سبحانه وتعالى - يا شيخ ربك فعال لما يريد، واحد قهار، اليه يرجع الامر كله، بيده الامر، ماذا تساوي الارض كلها أمام قوة الله..

(ليس الله بكاف عبده، ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد، ومن يهد الله فما له من مضل، ليس الله بعزيز ذي انتقام)

(الزمر: 36-37)

بلى نحن مطمئنون ان النصر للمسلمين بشرط واحد ألا تتغير قلوبنا وان لا نغتر
بأنفسنا.

• س: دكتور عبدالله عزام هنالك شكوى من بعض أهالي الاخوة العرب الذين انضموا للجهاد الافغاني بشأن التغيرير بأبناءهم وارسالهم إلى معارك لا تعنيهم بشيء خاصة أبناء الفلسطينيين الذين ترزح بلادهم تحت الاحتلال، والاقصى يعاني الولايات من سيطرة اسرائيل، ومن الاحتلال الاسرائيلي، يقولون إن أبنائهم لم يخبروهم بشيء قبل ان يذهبوا إلى باكستان وان هنالك من يأخذهم قسرا عنهم -عن الأهالي- فما رأيك بهذه الشكوى؟.

ج: انا راجعني عبدالرحيم رشيد العرجه امس راجعته قال لي: أنا ما قلت الكلام الذي كتب عني في الجريدة امس كان عندي محاضرة وقال أمام الناس هذه واحدة، الشيء الثاني أبنائهم عاقلون راشدون بالغون جاءوا إلى باكستان يدرسون أو للجهاد ما جئت إلى بيوتهم وسرقتهم ووضعهم في داخل سيارة واخذتهم، انا بينت الحكم الشرعي الرباني بالنسبة للجهاد وبالنسبة للامة الاسلامية كلها..
(إنفروا خفا و ثقلا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعملون)

(التوبة: 41)

وقلت لهم اتفق المفسرون والمحدثون والفقهاء أنه إذ وطئ شبر من أراضي المسلمين من قبل الكفار وجب على اهل القطر ان يقاتلوا وجوبا عينيا، يصبح الجهاد فرض عين على اهل ذلك القطر فإن لم يكفوا او قصروا او تكاسلوا او قعدوا يتوسع فرض العين على شكل دائرة على من يليهم فإن قصروا أو تكاسلوا أو قعدوا فعلى من يليهم، وثم وثم حتى يعم فرض العين الارض كلها فرضا لا يسعهم تركه كالصلاة والصوم هذه نصوص الفقهاء أنا ما جئت من عندي بشيء.

ويخرج الولد دون إذن والده، والمدين دون إذن دائنه لان القاعدة الشرعية لا استاذان في فروض الاعيان، انا بينت الحكم الشرعي، فاذا جاءني اناس قلوبهم لا زالت حية ماذا اقول لهم؟ انا ما غررت بهم انا بينت لهم حكم ربي، وانا امامهم ليس خلفهم واشترك معهم في المعارك وأتمنى أنا واولادي ان نقتل في سبيل الله عزوجل، ست شباب عندك من كان يعرفك أين كنت تذكر أنت؟ إبنك أسر من قبل الروس أخذ على المحكمة، قالوا له: لماذا دخلت أفغانستان؟ تقاتل؟ قال: بل أنا أسألكم لماذا أنتم دخلتم أفغانستان؟ أنا جئت أقاتل لأنني مسلم، فرض علي أن أساعد إخواني المسلمين وأطردكم أنتم، قالوا لو أخرجناك ماذا تفعل قال: سأحمل بندقيتي واعدو لقتالكم مرة اخرى هذه الكلمات تشرف العائلة من أصلها يبقى مفخرة في تاريخ العائلة شاب توجيهي، ثم فلسطين من منهم أرسل إبنه إلى فلسطين؟ عندما تأتي قضية أفغانستان يتذكرون فلسطين يعطلون ذهاب أبناءهم إلى أفغانستان وهم يدركون أن أبناءهم لا يستطيعون أحيانا دخول الاردن فضلا عن أن يصلوا حدود فلسطين، هم يعرفون

وأنتم تعرفون على أنه لا يستطيع أن يدخل الفلسطينيون الآن الاردن فكيف يصلون إلى النهر يخترقون النهر يدخلون الضفة الغربية يقاتلون فهذا امر شبه مستحيل عندما بدأت أفغانستان تزلزل الارض تحت أقدام روسيا وبدأ الشباب يتوافدون إلى أفغانستان ليقفوا بجانب اخوانهم كأداء لفريضة فريضة العين كالصلاة والصوم، يا إخوان لا فرق بين تارك الصلاة وبين تارك الجهاد في نظر الاسلام فهم يؤدون فريضة من الفرائض التي فرضها ربهم عليهم، ووالله إن فلسطين تستفيد من الجهاد الافغاني عشرات الالضعاف مما تستفيدة من المتحرقين بالكلام على فلسطين ماذا يقول الان ابناء أفغانستان؟ هذا الشاب ابو عبد الله من لبنان مهندس ميكانيكي في امريكا، هو وزوجته يعيشان في امريكا ترك الدنيا وجاء هنا، تفرغ للجهاد زوجته ابنة سفير في إحدى الدول العربية يرضى ان يعيش على الفتات هناك في بيشاور أرسلناه إلى كابل في داخل الخندق القذائف تنصب عليهم. وفي بغمان منطقة شير علم الذي ارسل له نجيب ثلاثة رسائل جاءت الرسائل الثلاث وهو عند شير علم، القذائف تنصب عليهم قال اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك الافغاني الذي بجانبه قال لا تدعوا الله بالشهادة الان نريد ان ننصر هنا لنقتل في رحاب المسجد الاقصى الافغاني يقول له: نحن نريد أن نقتل في رحاب المسجد الاقصى، وكثير من الافغانيين يقولون اللهم حرر على أيدينا كابل ولا تمتنا إلا في بيت المقدس، وكلهم يقولون على ان قضيتنا الاولى هي قضية القدس، قضية فلسطين ولكن هذه الدواهي التي حلت بنا اشغلتنا، سيف حكمتيار رباني، خالص كلهم، والذي عمره 09 سنة معي، ما جلس مع واحد منهم إلا ويأخذ عليه العهد ان يأتي للجهاد في بيت المقدس بعد أن ينتهوا من كابل وكلما لقي سيف أو حكمتيار أو رباني أو خالص، أو جلال الدين حقاني يقول له: العهد، يقولون له: نحن على العهد ان شاء الله، قال لي حكمتيار بماذا تفكر الآن؟ قلت له: نفكر أن نوصلكم إلى كابل ان شاء الله معززين منتصرين ونرجع إلى فلسطين، قال: لا، تبقى معنا سنة او سنتين نقيم أعمدة حكمنا جيدا ثم أذهب وإياك إلى بيت المقدس هم يعيشون القضية كإسلام كدين، ليس سياسة ليس قضية عبارة عن دعاية قضية دين يتغلغل في عروقهم ويسري في أعماقهم فقضية فلسطين بالنسبة لنا وبالنسبة للافغان قضية إسلامية قضية أولى القبلتين قضية ثالث الحرمين الشريفين، قضية قرآنية ربانية ليست قضية سياسية تتقلب مع المصالح السياسية ومع أهواء الدول إن سمحت لنا الدول نتكلم عن فلسطين نتكلم وإن قالت لنا لا نتكلم عن فلسطين لا نتكلم، كل شاب الآن فلسطيني في داخل أفغانستان ما الذي يدور بخلده، الذي يدور بخلده وهو يقف على جبل الهندكوش ويرى هذه الانتصارات المشرقة كيف أقل هذه الصورة الرائعة إلى المسجد الاقصى وإلى جبل المكبر، شباب كانوا معنا في الجهاد رجعوا إلى الاردن منعوهم من العودة إلينا ماذا فعلوا؟ دخلوا في داخل فلسطين وعملوا عمليات آخرها عملية ضرار الشيشاني الضابط، ضابط في الجيش الاردني كان رائد جاء عندنا سنتين وهو يجاهد معنا، ذهب الى الاردن ما استطاع أن يرجع إلينا دخل الى طبرية وقام بعملية طبرية واستشهد، عندما يختلط حب الجهاد في القلوب لا يستطيع الإنسان أن يعيش في جو غير جهادي أنا أشعر كالسمك في الماء إذا أخرجت من الجهاد أبداً أفاهق كالسمكة التي تخرج من

الماء، لا يستطيع الانسان إذا استعذب حلاوة الجهاد ان يعيش بلا جهاد نحن راجعون الى فلسطين والافغان باذن الله سيكونون جزء من تحرر فلسطين ليس باسم القومية وليس باسم العلمانية وليس باسم اليسارية والاشتراكية والشيوعية إنما باسم راية لا اله إلا الله محمد رسول الله وتحت شعار (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) لما دخل اليهود لبنان سنة 1982م سياف كان يعتمر طلب من مندوب المنظمة في السعودية قال له أريد أن أرسل كتيبة للدفاع عن المسلمين الفلسطينيين في لبنان، لكن لي شرط واحد إما أن تفردوا لهم مكانا يقاتلون فيه أو ترفعوا فوقهم راية لا اله إلا الله، فقط، قال والله -سياف- خفت أن يسمعوا واحدا من جماعة جورج حبش أو نايف حواتمه يسب الدين يقتله قبل أن يقتل اليهودي، الافغاني ما يفهم إلا أن هذا كافر يجب قتله مسلم يسب دين نفسه يسب دين ربه فقال خفت هذا، فقال له: إن شاء الله أستشير لك القيادة وأرد لك الجواب، ولا زال سياف ينتظر الجواب أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

&&&&&

لقاء خاص مع الشهيد عزام

● س: لماذا العالم الإسلامي مع هذه الأكرثية وهذا العدد الكبير من المسلمين ويمتلكون بقعة كبيرة من الأرض، ولكن مع هذا فحالهم في العالم لا يتناسب بما يمتلكون من إمكانيات فما السبب برأيكم وما هو فكركم في هذه الأقايل؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
السبب كما قال رب العزة:
(إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير).
(التوبة: 39)

الله عز وجل عذبهم لعدم النفير بمسح صورتهم وبعودتهم في ذيل القافلة وبتسليط أعدائهم عليهم، هذا في الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر.
وكما قال صلي الله عليه وسلم تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها. قالوا: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: لا. إنكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكرهية الموت فحب الدنيا وكرهية الموت هو السبب في وصول المسلمين والعرب إلى هذه الحال التي لا يحسدون عليها.